أعذب حرقة

قل للقصيد إذا أمرتَ يُريقُ لي
ماءً من الذهب النقيّ بمنزلي
ولكلّ حرفٍ أن يصوغَ خرافةً
في خدّ وردي إن تعذّر مقتلي
لا فرق بين الموت فوق قصيدةٍ
أو بين حبٍّ للورود ....ألا اعذُلِ
لا فرق بين تحدّرٍ لسلافةٍ
أو دمع أنثى من ترنّمِ عندلِ
أو تعجبون إذا تملّكني الفتى ؟
حتى عن الأشواق لستُ بمعزلِ
حتى عن الشغف الأليم وسحره
قد يسحرُ المفتونَ حدُّ المنجل
قل للرضاب بملء ثغركَ أنّ بي
عطشًا وثغرُ الخِلّ أروعُ منهَلِ
لولا دلالي في الوصالِ وعزّتي
لرسمتُ في خدّ الحبيبِ توسُّلي
ويليقُ بي الكِبرُ الأنيقُ وأستحي
فيقولُ : "يا سِتَّ النّساءِ تدلَّلي "
"منّي صنعتُكِ ...من تقوُّسِ أضلُعي
مهما نأيتِ أو امتنعتِ فأنتِ لي

مهما تقاذفهُ الرياحُ على الرُّبى
فالماءُ حتمّا عائدٌ للجدولِ"
قُولي : احترقتُ وتلكَ أعذبُ حُرقةٍ
لمّا أذابَ من الصبابةِ جندلي

2019/3/8

العهد المنقوض

كم مرةٍ عاهدتُ ألاّ نفترقْ
ونكثتُ عهدي ثم عدتُ ولم أطقْ
كم مرةٍ في البين قلتُ سننتسي
لم أنسَ شيئا من فؤادك إذ خفقْ
لم تنسَ أيضا...كيف يحتمل الجوى
من كان في اللهب المؤجج يحترق
ونظمتُ بالشوق القصيدةَ لؤلؤًا
وبلحظةٍ مزّقتُ من لهفي الورقْ
فإذا رأيتَ على السِّلالِ تهافُتا
فلأنّ مثلي بالصبابةِ ما نطقْ
*****
*****
2019//3/3